ISSN: 1817-6798 (Print)
Journal of Tikrit University for Humanities
available online at: www.jtuh.org/

Huda Idan Jabbar Al-Rubaie

Al-Muthanna University/College of Education for Human Sciences/Geography Department

* *Corresponding author: E-mail* :
07804087462
hudaidan@mu.edu.iq

***Keywords*:**
The biography
scientific personality
methodology
Professor Dr. Reda Abdul-Jabbar Al-Shammari
Teaching and supervisio

A R T I C L E I N F O

Article history:

Received	19 Feb 2024
Received in revised form	3 Mar 2024
Accepted	4 Mar 2024
Final Proofreading	15 Apr 2024
Available online	15 Apr 2024

E-mail t-jtuh@tu.edu.iq

©THIS IS AN OPEN ACCESS ARTICLE UNDER THE CC BY LICENSE
http://creativecommons.org/licenses/by/4.0/

Biography of Professor Dr. Reda Abdul-Jabbar Al-Shammari and his methodology in teaching and supervision, “A Study in Contemporary Geographical Thought”

A B S T R A C T

The journey of knowledge is enjoyable, in which beautiful lights are reflected of brilliant efforts that take their resonance and status depending on the construction and survival. If the construction is by skilled and skilled geography hands, how will survival be? There is no doubt that it will end in the most beautiful and splendid images after they have been immortalized by the media of geography and its pioneers according to the specialty and the type of impact left behind, and here is Professor Dr. Reda. Abdul-Jabbar Al-Shammari Al-Shammari, a geographer at Al-Qadisiyah University, College of Arts, is immortalized with his valuable personality, morals, and his knowledge written down in books and research, to move towards preparing the generations that were nourished by the sources of his knowledge, which is represented in his role in teaching as well as supervision.

DOI: http://doi.org/10.25130/jtuh.31.4.2024.14

Journal of Tikrit University for Humanities Journal of Tikrit University for Humanities Journal of Tikrit University for Humanities Journal of Tikrit University for Humanities

سيرة الاستاذ الدكتور رضا عبد الجبار الشمري و منهجيته في التدريس والاشراف "دراسة في الفكر الجغرافي المعاصر"

هدى عيدان جبار الربيعي /جامعة المثنى/ كلية التربية للعلوم الانسانية/ قسم الجغرافية

الخلاصة:

رحلة العلم ممتعة تنعكس فيها اضاءات جميلة لجهود متألقة تأخذ صداها ومكانتها تبعاً للبناء والبقاء فأن كان البناء على اياد جغرافية بارعة متمكنة فكيف يكون البقاء، لاشك ان يتناهى في اجمل الصور وابهاها بعد ان خلدها اعلام الجغرافية وروادها تبعاً للتخصص ونوع الاثر المتروك وها هو الاستاذ الدكتور رضا عبد الجبار الشمري احد جغرافي جامعة القادسية كلية الآداب يخلد بشخصه القيم الخلق والاخلاق وعلمه

المدون من كتباً وابحاث، ليسير باتجاه الاعداد للأجيال التي تغذت من مناهل علومه فيتمثل في دوره في التدريس وكذلك الاشراف.

الكلمات المفتاحية: السيرة الذاتية – الشخصية العلمية– المنهجية– الاستاذ الدكتور رضا عبد الجبار الشمري– التدريس والاشراف– الفكر الجغرافي المعاصر.

المقدمة

التراث الحضاري عصارة لسنوات طوال وجهود كبيرة لأبناء العلم لتزويد رصيد الامم من النتاج الذي تزخر به ليمثلها على اعتاب التقدم، ولكل علم رواده من يأخذ به سلم الرقي والابداع والجغرافية شأنها شأن العلوم المتعددة التي اسهم روادها في البحث والمعالجة بظواهرها ومشكلاتها، لينتقل بها من خانة الدراسات العامة صوب التخصص ومن الوصف الى التطبيق وتعدد الفروع تبعاً لحاجة الدراسة. ويعد الشمري احد اساتذة الجغرافية اذ ترك بصمة واضحة في خانة التخصص وتمكن من الالمام بشتى تلك الفروع لينعكس اثره داخل قاعات الدرس عالماً وموجهاً بنصحه واسلوبه المؤثر في نفوس طلبته وراسماً لمسار علمي يخدم الجغرافيا وتطلعاتها اذ بلغ نتاجه من التأليف ستة كتب اما الابحاث فقد تجاوزت ستة وثمانون بحثاً(*)، لذا فأن هدف الدراسة هو تكريم جهود الجغرافيين ولا سيما الراحلين منهم فأن غيبهم القدر فهم احياء في سماء العطاء الفكري والجغرافي.

مشكلة البحث– تنطلق من التساؤل الاتي:

1– ما السيرة الذاتية والاكاديمية للدكتور الشمري؟

2– ما هو دور الشمري في الدراسات الجغرافية؟

3– كيف انعكس اثره في التدريس والاشراف؟

فرضية البحث– وتعد اجابة للطرح السابق:

1– ثمة سيرة عطرة لدكتورنا الشمري انعكست في المجال الاكاديمي بشكل واضح.

2– الدكتور الشمري صاحب الدور الكبير في الدراسات الجغرافية تبعاً لسنوات العمل والتدريس.

3– ترك الشمري اثر كبير في نفوس طلبته تبعاً لأسلوبه العلمي القيم وجهدي في التوجيه.

اهمية البحث– البحوث الجغرافية تكتسب اهميتها تبعاً لأهمية النتاج العلمي والاثر الفلسفي والعطاء الفكري وكيف خطت تلك الملامح في نتاج طلبته.

هدف البحث– ينطلق من الابعاد الفكرية والطروحات العلمية التي تأخذ مداها في الاوساط الاكاديمية من خلال المشاركات المتعددة سواء ما كان منها في ندوات او مؤتمرات او مناقشات التي شكلت نقطة لالتقاء الافكار وتبادل الآراء.

حدود البحث– وفق المنظور الفلسفي للدراسة يمكن اعتماد مدة الدراسة بالسنوات التي اختصت العمل الاكاديمي منذ التعيين عام 1989، اما الانتهاء فهي تقترن بالأثر العالق في الاذهان والتأليف العلمي كون دكتورنا الراحل صاحب مشورة علمية وذكر خالد في الاذهان.

منهج البحث– تقتضي الدراسة اعتماد المنهج التحليلي والتتبع التاريخي لرحلة الخلود وحصاد الثمار لخانة من خانات المدرسة الجغرافية العراقية، كما واعتمد على تعميم الاستمارة الالكترونية لغرض التعرف على اراء اساتذة الجامعات بحق الشمري زد على ذلك اجراء المقابلات الشخصية.

هيكلية البحث– تجلت في ثلاثة مباحث سبقتهما مقدمة شاملة استعرض المبحث الاول **السيرة الذاتية والاكاديمية للأستاذ الدكتور رضا عبد الجبار الشمري** و تناول المبحث الثاني **الشخصية العلمية للدكتور رضا عبد الجبار الشمري** وركز المبحث الثالث على **المنهجية العلمية لدكتور رضا عبد الجبار الشمري واثرها في الدراسات العليا** ليختتم البحث بالاستنتاجات والتوصيات تتبعها مصادر المعتمدة.

المبحث الاول– السيرة الذاتية والاكاديمية للأستاذ الدكتور رضا عبد الجبار الشمري.

اولاً–السيرة الذاتية للشمري:

1– نسبه وأسرته: " **رضا عبد الجبار سلمان عابد**" لقبه الشمري كنيته ابا همام، من عائلة اصيلة تنتمي لقبيلة شمر عبده عشيرة الدغيرات (**الداور**) (سلمان،2022/7/13)، ينتمي الى عائلة مرموقة الخلق والنسب ذات مستوى علمي جيد، هيئة وسط متكامل محب للعلم و التقدم لتسمو بمكانة الابناء وتعزز من مستواهم الفكري في المجتمع. تكونت عائلته من سبعة افراد والده الحاج " **عبد الجبار سلمان**" "رحمه الله" تولد 1930/ الكوت الذي كان يشتغل في الاعمال الحرة، اما والدته السيدة " **جدارة فرمان**" تولد 1935/ الكوت ايضاً، وهي ربة بيت، انجبت له أربعة ابناء الى جانب الدكتور "**رضا**" "رحمه الله"(الجنابي، 2022/6/2).

2– ولادته ونشأته: "ولد استاذنا بتاريخ 1962 /1/10 في محافظة واسط/ قضاء الصويرة / ناحية الزبيدية / حي القدوة / المعروفة محلياً بقرية (**بيت عابد**)"(الجنابي،2022/6/2) وهو صاحب التسلسل الثاني بين افراد اسرته بعد الاخ الاكبر كاظم . كان لطبيعة العلاقة القائمة بين افراد اسرته الاثر الاهم في رسم مسار الشمري العلمي والاكاديمي، اذ ان بناء التكوين الفكري للدكتور كان بشكل ذاتي، بالاعتماد على الدراسة والاستماع الى البرامج الثقافية ومطالعة المجلات وتتبع المحاضرات الدينية(سلمان، 2022/7/13). الشمري متزوج ولديه اثنين من الابناء. توفي الشمري بتاريخ **18 / 11 / 2020**، وقد نعته الاوساط الاكاديمية العلمية إذ مثلت وفاته خسارة كبيرة لما حضي به من الدور الفعال في الجامعات العراقية.

افتقدته قاعات الدرس والمناقشة وغابت آرائه عن اجواء المؤتمرات والندوات الا ان ما بقي سوى الاثر الطيب والارث العلمي والجغرافي النير الذي تميز بأفكاره وطروحاته الناضجة ومنهجه التحليلي و رؤيته المستقبلية التي اسس بها لجيل جغرافي عدها مصدر متين يمكن الاتكاء عليه لينطلق بدراسته وبحثه، ولتكون مصدراً مهماً عبر من خلالها عن جراءة القلم ورجاحة الفكر.

ثانياً- سيرته الدراسية.

1- **المرحلة الابتدائية – المتوسطة – الثانوية:** النشوء في كنف اسرة واعية ومشجعة نحو تعليم الابناء والسعي لتحقيق اهدافهم واحلامهم المنشودة كانت من ابرز سمات عائلة الشمري اذ عدت محفزاً مهماً في رسم مسار التعليم لديهم وبلوغهم مبتغاهم الحقيقي، بالرغم من قلة الامكانات الا ان الرغبة المتجددة فرضت وجودها في تحقيق الامنيات، لذا تجد الشمري قد التحق مع اخوته في صفوف المدارس الابتدائية وبدأ ينهل من عطائها العلمي التربوي فكانت المحطة الاولى في مدرسة الثورة الابتدائية للبنين فكان النجاح والتفوق حليفه اذ تخرج منها عام 1973 لينتقل بعدها الى ثانوية الزبيدية للبنين ليكمل تعليمه لمرحلتي المتوسط والاعدادية فيها ليتخرج منها بمعدل عال وبدرجة تفوق ممتازة اذ حصل على معدل 93.5 عام 1979 الذي يعد انجاز كبير للاعتماد على النفس وبذل الجهد(استمارة العائلة، 2022). وان دل على شيء انما يدل على بوادر الاولى لشق طريق مضيء حث الشمري على رسم بدايته الاولى والتخطيط لها بخطوات دقيقة محسوبة نستدل بها اليوم من خلال الارث العلمي الذي تركه من بعد وفاته وغذى مكتبات الجامعات والمحركات البحثية.

2- **المرحلة الجامعية:** تم قبول دكتورنا في جامعة بغداد/ كلية الآداب ولينضم مع كوكب الجغرافية والجغرافيين آنذاك، وهنا اثبت بجدارة مدى تمكنه وفهمه والمامه لهذا التخصص اذ اتم مراحلها الاربعة بتفوق واضح وتخرج منها بتاريخ 1983 /7/23. ولم ينهي ذلك المسار بحصوله على شهادة البكالوريوس في الجغرافية الطبيعية وانما بدأ الطموح في الخوض في بوابة الدراسات العليا، اذ تمكن من الانضمام الى صفوفها وان ينهل من عطاء روادها اصحاب الفضل في تأسيس المدرسة الجغرافية العراقية ولا سيما جامعة بغداد التي تبنت تلك الطاقات الجبارة الذين احرصوا على التأسيس والبناء واعداد اجيال مبدعة امثال الدكتور " **رضا** " "رحمه الله" ، فكان تاريخ 1989/2/13، الحصول على شهادة الماجستير في الجغرافية، عن رسالته الموسومة بعنوان " **الاستيطان الريفي في مشروع الدلمج الزراعي في محافظة واسط** "، تحت اشراف احد اعمدت الجغرافية "**الاستاذ الدكتور خالص حسني الاشعب**"، الذي كان في حينها رئيس مركز احياء التراث العلمي العربي. في حين تمكن من الحصول على شهادة الدكتوراه

بتاريخ 2004 /4/25، من جامعة بغداد كلية الآداب في اطروحته التي حملت عنوان " **الاهمية الاستراتيجية للنفط العربي** دراسة في الجغرافية السياسية" تحت اشراف الاستاذ الدكتور "**صبري فارس الهيتي**". لذا فأن تخصص عالمنا في الجغرافية البشرية وتخصصه الدقيق في "الجغرافية السياسية والجيوبولتيك" الا انه ابدع في تنوع الدراسات الجغرافية بحقليها الطبيعي والبشري. و ان مسار التعليم لديه قد توج بالتفوق، لاسيما وانه تتلمذ على ايدي رواد الجغرافية الافذاذ امثال: "الاستاذ الدكتور خالص حسني الاشعب، والاستاذ الدكتور صبري فارس الهيتي، والاستاذ الدكتور صالح فالح الهيتي، والاستاذ الدكتور قصي عبد المجيد السامرائي، والاستاذ الدكتور سعدي صالح السعدي والاستاذ الدكتور عباس فاضل السعدي، والاستاذ الدكتور منذر عبد المجيد البدري". مما عكست صورة للطالب الذكي المبدع صاحب الخلق والجرأة العلمية في انتقاء موضوعات التخصص التي مثلت عنوانات حاكت مشكلات حساسة في دولته محاولاً الوصول الى معالجات جادة وحلول واقعية تخدم مصلحة الدولة عامة.

ثالثاً- التعيين على ملاك وزارة التعليم العالي: بعد ان انهى استاذنا مراحل الدراسة انتقل الى الجانب الوظيفي، إذ عيّن على ملاك وزارة التعليم العالي/ جامعة القادسية/ كلية الآداب في 10/4/ 1989، وباشر فعلياً بتاريخ 1989/10/11 ليمارس عمله كمدرس مساعد في قسم الجغرافية . درّس الشمري مواد متعددة ضمن مرحلة الدراسة الاولية منها: **(مبادئ الخرائط والصور الجوية، جغرافية الاستيطان الريفي ، الجغرافية السياسية و مبادئ الخرائط و الصور الجوية، خرائط التوزيعات، الجغرافية البشرية، جغرافية الوطن العربي، جيومورفولوجي، الدراسة الميدانية)** في كلية الآداب، اما في كلية التربية فقد درس مواد منها: **(الجغرافية الطبيعية، جغرافية الوطن العربي، خرائط ، الجغرافية السياسية)**. ان تنوع الموضوعات التي قام بتدريسها يدل على مدى حبه وشغفه لتخصصه وتمكنه من استيعاب حقول الجغرافية الطبيعية والبشرية. ويذكر ان استاذنا الشمري قد تمكن من الحصول على الالقاب العلمية ضمن المدد الاصغرية، اذ تم ترقيته من مرتبة مدرس مساعد الى مرتبة مدرس وفقا لتاريخ الاستحقاق 10/11/ 1992، بموجب الامر الاداري المرقم 4057 بتاريخ 1995/11/10، ثم حصل على مرتبة استاذ مساعد وفق الامر الاداري ذي العدد 369 بتاريخ 2/7/ 1996 . وبعدها لقب الاستاذية بتاريخ 2000/9/27 ،وهذا متأتي من كونه مثابر ومجتهد في عمله العلمي والاداري فالارتقاء بقلمه العلمي مكنه من انجاز تلك المتطلبات البحثية والادارية لينجز مراحل الانتقال بشكل سريع ومنظم، وبالفعل فقد وثقت له العديد من الانجازات العلمية اهمها يوضحها الجدول(1):

الجدول(1)

الانجازات العلمية للأستاذ الدكتور رضا عبد الجبار الشمري للمدة (2000-2012)

ت	نوع الانجاز	الجهة المانحة	السنة
1	الفوز برعاية الملاكات العلمية (1999-2000)	وزارة التعليم العالي والبحث العلمي	2000
2	الفوز برعاية الملاكات العلمية (2000-2001)	وزارة التعليم العالي والبحث العلمي	2001
3	الفوز برعاية الملاكات العلمية (2001-2002)	وزارة التعليم العالي والبحث العلمي	2002
4	الفوز بجائزة الاستاذ الاول على جامعة القادسية	وزارة التعليم العالي والبحث العلمي	2012

المصدر: من عمل الباحثة بالاعتماد على الملف الخاص للدكتور الشمري.

ان ما قدمه الشمري من جهد ووقت خدمةً لطلبة العلم والجامعات كان يثمن من قبل الجهات المعنية واهما تضمينه برعاية الملاكات العلمية وكذلك اختياره استاذ اول على الجامعة زد على ذلك حصوله على ما يزيد عن 100 كتاب شكر وشهادة تقديرية، ويذكر ان للشمري كانت له عدة رحلات علمية للمشاركة في المؤتمرات منها الى تونس عام 2010، ثم جمهورية مصر العربية عام 2010 ايضاً، بعدها الى الولايات المتحدة الامريكية عام 2012 وكذلك اخرى لكل من ايران وسوريا. الجدول(2) يوضح ما سبق الحديث عنه.

الجدول(2)

المؤتمرات التي شارك بها الاستاذ الدكتور رضا عبد الجبار الشمري للمدة (1992-2020)

ت	عنوان المؤتمر	الجهة المنفذة للمؤتمر	الدولة	السنة
1	المؤتمر الجغرافي العراقي الخامس	جامعة بغداد	العراق	1992
2	المؤتمر العلمي الاول لكلية الآداب	جامعة القادسية	العراق	1994
3	المؤتمر العلمي الاول لجامعة القادسية	جامعة القادسية	العراق	1995
4	المؤتمر العلمي الثاني لجامعة القادسية	جامعة القادسية	العراق	1997
5	المؤتمر العلمي الثالث لجامعة القادسية	جامعة القادسية	العراق	1999
6	المؤتمر العلمي الرابع لجامعة القادسية	جامعة القادسية	العراق	2001
7	المؤتمر العلمي الرابع لجامعة القادسية	جامعة القادسية	العراق	2001
8	المؤتمر الجغرافي القطري الاول	جامعة الكوفة	العراق	2001
9	المؤتمر الجغرافي القطري الثاني	جامعة الكوفة	العراق	2002
10	المؤتمر العلمي الثاني	جامعة بغداد- كلية التربية ابن رشد	العراق	2002
11	المؤتمر العلمي الثامن لاتحاد الجغرافيين العرب	بغداد	العراق	2002
12	المؤتمر العلمي السادس للاختصاصات الانسانية	جامعة القادسية	العراق	2007
13	مؤتمر السياحة الاول في مدينة النجف	مجلس محافظة النجف وجامعة الكوفة	العراق	2008
14	مؤتمر التنوع الحيوي ودور المحميات الطبيعية	جامعة القادسية	العراق	2008
15	المؤتمر العراقي الاول للمجلس الاكاديمي الاسلامي	جامعة القادسية	العراق	2008
16	مؤتمر العلوم الانسانية في جامعة الكوفة	جامعة الكوفة	العراق	2008
17	المؤتمر البيئي الاقليمي الاول لمحافظات جنوب الوسط	جامعة الكوفة ومجلس محافظة النجف	العراق	2008
18	مؤتمر النجف الاشرف عاصمة الثقافة الاسلامية وكنز المعارف والعلوم	جامعة الكوفة	العراق	2009
19	المؤتمر العلمي السنوي الخامس لجامعة كربلاء	جامعة كربلاء	العراق	2009

20	المؤتمر العلمي السنوي الثالث لكلية التربية الاساسية في جامعة بابل	جامعة بابل	العراق	2009
21	مؤتمر العلوم الانسانية الثاني العولمة وتحديات العصر	جامعة الكوفة	العراق	2009
22	المؤتمر العلمي الاول لكلية الادارة والاقتصاد جامعة القادسية	جامعة القادسية	العراق	2009
23	المؤتمر العلمي الثاني لكلية التربية جامعة المثنى	جامعة المثنى	العراق	2009
24	المؤتمر العلمي الثاني لكلية الهندسة جامعة القادسية	جامعة القادسية	العراق	2009
25	المؤتمر العراقي العلمي الاول لمكافحة المخدرات	جامعة القادسية	العراق	2009
26	مؤتمر التنمية الاول	مركز تواصل –جامعة القادسية	العراق	2009
27	الملتقى العربي الاول	جامعة القاهرة	مصر	2010
28	المؤتمر الدولي جيوتونس	الجمعية التونسية للإعلام الجغرافي	تونس	2010
29	المؤتمر القومي السنوي السابع عشر	جامعة الدول العربية	مصر	2010
30	المؤتمر الوطني لإصلاح التعليم العالي والبحث العلمي	وزارة التعليم العالي والبحث العلمي	العراق	2010
31	المؤتمر الفكري الحسيني الثاني	محافظة القادسية	العراق	2011
32	المؤتمر العلمي للتوجيهات الجغرافية لمعالجة الامن الغذائي في العراق	جامعة الكوفة	العراق	2011
33	المؤتمر الدولي الثالث عشر لقسم الجغرافية والمعلومات الجغرافية	جامعة الاسكندرية	مصر	2011
34	المؤتمر الدولي	-----	الولايات المتحدة الامريكية	2011
35	مؤتمر اسهام الجامعات ومجالس المحافظات في التخطيط والتنمية الاقليمية	جامعة ذي قار – كلية الآداب	العراق	2012
36	دور التربية والتعليم في التنمية البشرية في العراق محافظة القادسية	جامعة الكوفة	العراق	2013
37	المؤتمر العلمي الاول للسياحة في العراق	جامعة كربلاء	العراق	2013
38	المؤتمر العلمي الدولي لكلية الآداب جامعة الكوفة	جامعة الكوفة	العراق	2013
39	مؤتمر كلية الآداب العلمي السنوي الثالث بالتعاون مع مركز العميد	جامعة القادسية مع مركز العميد	العراق	2015
40	المؤتمر العلمي الثاني	كلية التربية ابن رشد مع العتبة العباسية	العراق	2015
41	المؤتمر العلمي الدولي الثالث	جامعة الكوفة	العراق	2015
42	المؤتمر العلمي الخامس الاتجاهات الحديثة في الجغرافية التطبيقية	جامعة بغداد	العراق	2018
43	المؤتمر الدولي الاول لتعزيز التراث والاثار في العراق	جامعة الكوفة	العراق	2018
44	المؤتمر الدولي الثاني	جامعة القادسية	العراق	2020
45	المؤتمر العلمي التخصصي الافتراضي الاول لقسم الجغرافية كلية التربية الاساسية	جامعة واسط	العراق	2020

المصدر: من عمل الباحثة بالاعتماد على الملف الخاص للدكتور الشمري.

يتضح من الجدول اعلاه ان لأستاذنا العديد من المشاركات العلمية في المؤتمرات بلغت (45)[**] مؤتمراً منها (40) مؤتمراً داخل العراق و(5) خارجه، الخريطة(1) عبرت عن مدى اهتمامه في تقديم اوراق علمية بحثية تبنت قضايا معاصرة أو ورقة عمل تخدم الرأي الجماعي لذوي العلم والخبرة والتخصص في تطوير الجامعات او لتحديث المناهج ومنها للحفاظ على الارث الحضاري جميعها توافقت مع مضمون تلك المؤتمرات التي يجد فيها طريقاً للقاء وتبادل الحوار وبث المنفعة العلمية. فضلاً عن الجانب الترفيهي اذ زار العديد من الدول يذكر منها مصر لبنان سوريا تركيا ايران السعودية، وجل تلك التنقلات اضافت لمعرفته الاستكشافية المزيد عن خصائص ومكونات تلك الدول كونها تقدم له معلومات مختلفة عن طبيعة البلاد والعباد وبما يوسع ملكته العلمية وتضيف كم هائل من المعطيات الجغرافية.

الخريطة (1)

التوزيع الجغرافي للمؤتمرات التي شارك بها الشمري للمدة (1992-2020)

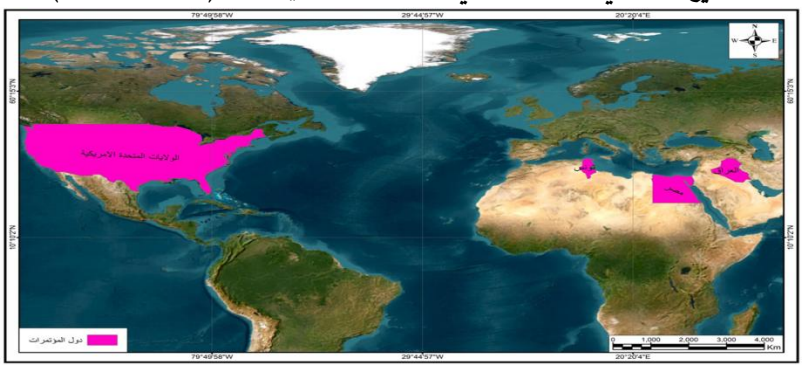

المصدر: من عمل الباحثة بالاعتماد على الجدول(2).

المبحث الثاني – الشخصية العلمية للدكتور رضا عبد الجبار الشمري

فالبناء الحقيقي لفهم الشخصية يفسرها المفهوم العلمي المعرفي وهذه الصورة تنعكس بعد التعرف على الآراء والافكار وطروحات العلماء والمفكرين لمعرفة ابعادها واثارها في رسم السلوك السوي المنعكس في صورة الفرد وافعاله، فعندما يذكر بأن الجغرافي يحتاج الى فهم المنظور الانساني للشخصية نقف عند "**روجرز**" " **الشخصية الانسانية لا يمكن ان تفهم الا من خلال وجهة نظر الفرد ذاته، أي من خلال خبرته وتجربته الذاتية التي يمارسها بنفسه** " وهي دعوة للعبور حد الخبرة الذاتية وفهم الجانب الجغرافي وصقله بتجاربه الحياتية (السامرائي،2022، ص18). أي مسار حياة الجغرافي تحاك بخيوط متشابكه يفسرها المكان البيئة الجغرافية التي ينبثق بها والوسط العلمي الذي يكتسب منه واخيراً السقف الذي يقف عنده ويشع فيه تلك المعطيات والمهارات المتناغمة. وهنا يتضح لنا ان الشخصية الجغرافية للشمري سارت وفق مراحل تم التعرف عليها بدءً من الوسط الاجتماعي الى مرحلة التأليف لنصل بها الى الاثر المحقق. فهنا نود الوقوف مرتين الاولى كانت مكملة للعرض المسبق للنتاج ومكمله للأثر الطيب الذي غرس في نفوس الجغرافيين ذو الارتباط العملي والعلمي(رفاق الدرب واهل

التخصص). لذا فعند ما وجه سؤال الى من عاصره ومن يعمل معه فقد اشادوا بالدور المميز للشمري سواء ما كان منه يتعلق بالجانب العلمي او صفاته وخلقه فكان السؤال كالاتي:

" بصفتكم من المقربين للأستاذ الدكتور رضا الشمري صف لنا الدكتور بقرابة نصف الصفحة مع الاشادة لدوره في قسم الجغرافيا و تأسيس الدراسات العليا " فجاء الرد (استمارة الاساتذة، 2022):

1- ا. **د سعدون شلال ظاهر**: التدريسي في جامعة الكوفة/ كلية التربية للبنات/ قسم الجغرافية يذكر "**كان زميل مؤدب وخلوق. وكنت احد اعضاء لجنة مناقشة اطروحته للدكتوراه عام ٢٠٠٤**".

2- ا. د صالح عاتي جاسم: التدريسي في جامعة القادسية/ كلية الآداب/ قسم الجغرافية كتب عنه "كان رحمه الله من الرعيل الأول في قسم الجغرافية بكلية الآداب في جامعة القادسية ، ومن المؤسسين له ، والمسهمين في انبثاق الدراسات العليا في القسم ، وممن عمل في الإدارة وافلح ، عرفته نشطا دؤوبا في الدرس والتحصيل ، أستاذا يتصف بالعلمية والمثابرة ، والنزاهة والشرف ، جادا في مهامه الدراسية ، مهتما بالمعلومة الجغرافية وخاصة في المجال السياسي ، له آراؤه الخاصة في المجال الأكاديمي ، ويدافع عن آرائه بقوة ، وطنيا ينتقد العابثين ، ولا يضع يده بيد المتصيدين في المياه الآسنة ، عصاميا متعاونا مع أقرانه التدريسيين ، ناصحا لطلبته في المجالين العلمي والحياتي ، لا يخشى في الحق لومة لائم".

3- محمد جواد شبع: التدريسي في جامعة الكوفة/ كلية الآداب أجاب " عالم جغرافي جليل وأستاذ علمي موسوعاتي ورجل متواضع لديه حضور فاعل في المحافل العلمية المحلية والعالمية، رافقته في مؤتمر جيو تونس٢٠١٠ وكان لديه رؤية علمية واضحة ومنهج علمي رصين ولغة حوار فكري مقنع ومنفتح، وله تأثير في طلابه وزملائه واعجاب أساتذته ومعارفه. رحمه الله واسكنه فسيح جنات".

4- ا. د سرحان نعيم طشطوش الخفاجي: التدريسي في جامعة المثنى/ كلية التربية للعلوم الانسانية/ قسم الجغرافية اجاب "يعتبر أ. د رضا الشمري احد الشخصيات العلمية المعروفة في الوسط الاكاديمي في مجال الجغرافية السياسية والتنمية على صعيد الجامعات العراقية والعربية وله باع كبير في مجال اختصاصه من خلال مؤلفاته وبحوثه الكثيرة وكذلك دوره الكبير في مجال استحداثه للدراسات العليا في اقسام الجغرافية في العديد من الكليات وتدريسه ايضا واشرافه على طلبة الدراسات العليا الماجستير والدكتوراه في العديد من اقسام الجغرافية في جامعة بغداد وجامعات الوسط والجنوب ، وهو ذو خبرة كبيرة ايضا في العمل الاداري ، من خلال توليه العديد من المناصب الادارية في جامعة القادسية ، وانا اعتبر دكتور رضا الشمري احد رواد علم الجغرافية الحديث في العراق والوطن العربي ... فهو ذي شخصية

بسيطة متزنة وكفؤة ويتميز بالذكاء والنباهة وهو موسوعة علمية في مجال اختصاصه ، رحم الله استاذنا الكبير وجعل مثواه الجنة".

5- ا. د عدنان كاظم الشيباني: التدريسي في كلية التربية للعلوم الانسانية كتب بحق دكتورنا الشمري" كان الاستاذ الدكتور رضا عبد الجبار الشمري رحمه الله احد اعمدت قسم الجغرافيا في كلية الآداب، ومن الذين يشار اليهم بالبنان، على مستوى التدريس في الاولية والعليا، و على مستوى الاشراف والمناقشة، لقد سعى جاهداً من اجل رفع مكانة قسم الجغرافيا في الكلية من خلال المساهمة الفاعلة في فتح الدراسات العليا فيه، ولم يقتصر اثره على ذلك فحسب بل امتد للموضوعات التي يطرحها لطلبة الدراسات العليا، فكانت تحاكي الواقع المعاش بكل تفاصيله لتجعل منه مميزاً عن اقرانه في قسمه او باقي الاقسام الاخرى " .

6- ا. د ماهر ناصر عبد الله: التدريسي في جامعة المثنى/ كلية التربية للعلوم الانسانية/ قسم الجغرافية أجاب " الاستاذ الدكتور رضا عبد الجبار الشمري قامة علمية كبيرة ليس على مستوى قسم الجغرافية في كلية الآداب جامعة القادسية وانما على مستوى الجامعات العراقية، سمعت عنه الكثير من طلبته في الدراسات العليا وحضرت له عدة ندوات ومناقشات كان فيها محاضراً وعضواً مناقشاً ومشرفاً واطلعت على العديد من بحوثه المنشورة وكان لي الشرف ان اكون عضواً مناقشاً لطالبته في مرحلة الماجستير اسراء جمال، رحمه الله برحمته الواسعة وادخله فسيح جناته ".

7- ا. د علي عبد الزهرة كاظم الوائلي: التدريسي في جامعة بغداد/ كلية التربية ابن رشد/ قسم الجغرافية يذكر "الاستاذ الدكتور رضا عبدالجبار زميل دراسة وصديق عزيز وابن مدينتي كان يسبقني بعام دراسي في مرحلة الماجستير وقد تعين في جامعة القادسية ولحقت به ليكون من يقدمني الى الطلبة في اول محاضرة القيتها ثم ترقى قبلي الى الاستاذية لأنني كنت قد اخذت الدكتوراه لألحق به ايضا واترقى الى الاستاذية ، كان رجلا جادا علميا متألقا في اختصاصه والاختصاصات القريبة منتج رائع للأبحاث العلمية وله كثير من الابحاث وقد ساهم في وضع الحجر الاساس للدراسات العليا في الكثير من الجامعات خسرنا عالما واخا وصديقا اللهم ارحمه واجعل قبره روضه من رياض الجنة".

8- ا.م. د اياد عبد علي سلمان الشمري: التدريسي في جامعة واسط / كلية التربية الاساسية/ قسم الجغرافية اجاب قائلاً "هو من الاساتذة المؤسسين منذ افتتاح القسم وكلية الآداب عام ١٩٨٩".

9- د. محمد حسين محيسن: التدريسي في جامعة القادسية/ كلية الآداب/ قسم الجغرافية كتب بحقه "كان رحمه الله استاذ من الطراز الأول في قيادة وطرح المفردات العلمية والبحوث المتقنة".

10- د. محمد خضير كلف: احد تدريسي جامعة القادسية/ كلية الآداب/ قسم الجغرافيا اجاب "الاستاذ الدكتور رضا عبد الجبار الشمري رحمه الله كان أستاذا فذا خسرته جامعة القادسية وكلية الآداب بل خسرته الأوساط العلمية في داخل العراق وخارجه، صاحب فكر واسع ومتجدد مواكبا للتطورات السياسية ومحبا لبلده تتجسد افكاره بما يطرحه وما يومن به اثرى المكتبات العلمية بأبحاثه فضلا عن الرسائل و الاطاريح التي اشرف عليها... رئس العديد من اللجان الخاصة بالدراسات العلمية والتربوية، لا يبخل بالاستشارة العلمية بل يستعان به في مناقشة عناوين الرسائل و الاطاريح إذ يضفي عليها اللمسات العلمية الصائبة ... فقدناه كطلبة علم وفقده قسم الجغرافية كأستاذ علما من اعلام الجغرافية ومفكريها رحمه الله وطيب ثراه".

حقيقة الامر ان لدكتورنا الاثر الطيب والحكمة في الادارة والاتزان في اتخاذ الخطوات مع ملكة علمية موزونة رسمت بالفعل شخصية الاكاديمي العبقري الناضج على جميع المستويات فهو اب لطلبته واخ لزملائه فهو بالحق طاقة علمية متجددة تجسدت في تعامله مع اقرانه واهل العلم من جهة وطبعها القلم الحر في ارثه الجغرافي من جهة اخرى. لكن الاجمل من ذلك ان ما تلقاه من فيض علم الاوائل انعكس بأدائه العلمي المهني وترك اثر قيم في نفوس طلبته اذ تشهد له قاعات الدرس بروحه الأبوية وعطفه وقدرته على استيعاب الافكار وتوجيه الآراء تجاه الحكمة وتعزيز قدرات الطلبة في الاختيار و البحث عبر منهجيته العلمية القيمة، وهنا يمثل يتجلى لنا الوقفة الثانية التي كانت تبحث في طبيعة التعامل والتناغم داخل قاعات الدرس وكيف أثر في نفوس الباحثين. وخير ما يدل على ذلك حين وجه تساؤل لطلبة العلم وهم اغلبهم اليوم اساتذة في جامعات العراق المختلفة للإجابة عن السؤال الاتي:

(بصفتكم احد طلبة الدكتور الشمري .. صفه لنا بقرابة نصف الصفحة معرجاً لدوره في التدريس او الاشراف مع الاشارة للسنة ان امكن)؟

فجاء الرد للبعض منها وعلى الوفق الاتي (استمارة الطلبة،2022):

1- ا. د سفير جاسم حسين: التدريسي في جامعة المثنى/ كلية التربية للعلوم الانسانية/ قسم الجغرافية اجاب" لي كل الفخر بأن اكون باكورة نتاج ا.د. رضا الشمري رحمه الله كوني أول طالب دراسات (ماجستير) اشرف عليه عام 1999. كان استاذا فذا يعمل بإخلاص ويمتاز بالذكاء والفطنة والدقة ،اكاديميا من الطراز الأول. ففي الوقت الذي كان يشرف علي كان طالبا للدكتوراه في جامعة بغداد ورغم ذلك كان معطاء في تدريسه ودراسته. طيب القلب لم يبخل

بـاي جهـد ومتابعـا لكـل كلمـة كتبتهـا ، فكـان ثمـار ذلـك أول رسـالة ماجسـتير كتبـت فـي جامعـة القادسـية فـي جغرافيـة المـدن وتحـت اشـرافه ، والموسـومة (واقـع الوظيفـة السـكنية فـي مدينـة السماوة: دراسـة فـي جغرافيـة المـدن) ونوقشـت عـام 2001. وكانـت لجنـة المناقشـة تتـألف مـن ا. د يحيى طعماس رئيسا ،، ا.م. د عبد الحسن مدفون ابو رحيل ، ا.م. د صفاء جاسم الدليمي".

2- ا. د حسـون عبـود دبعـون الجبـوري: التدريسـي فـي جامعـة القادسـية/ كليـة الآداب/ قسـم الجغرافيـة ذكـر "الاسـتاذ الـدكتور رضـا عبـد الجبـار سـلمان الشـمري.. مـن الاسـاتذة المؤسسـين لقسـم الجغرافيـة.. وهـو مـن رواد الكليـة.. كـان لـه دور كبيـر فـي فـتح الدراسـات العليـا للماجسـتير والـدكتوراه فـي القسـم. تتلمـذ علـى يـده عـدد كبيـر مـن طلبـه الماجسـتير والـدكتوراه ومـن اسـاتذة القسـم الموجـودين ايضـا.. انـا احـدهم تلميـذه فـي البكـالوريوس والماجسـتير... وكـان رحمـه الله. عالمـا كبيـرا حريضـا علـى رصـانة العلـم واسـس لنـا الكثيـر مـن مبـادئ العلـم... كـان رحمـه الله اخ لنـا واستاذ لن يبخل علينا بمشورة علمية.. فقد خسرنا عالما كبيرا.. رحمه الله برحمته الواسعة".

3- ا. د جميـل عبـد حمـزة العمـري: التدريسـي فـي جامعـة القادسـية/ كليـة الآداب/ قسـم الجغرافيـة كتـب بحقـه " يعـد الاسـتاذ الـدكتور رضـا الشـمري (رحمـه الله) مؤسـس قسـم الجغرافيـة فـي كليـة الآداب جامعـة القادسـية. واحـد ابـرز الأسـاتذة الموجـودين. لـه العديـد مـن المؤلفـات واللجـان والبحـوث والدراسـات التـي اسـهمت فـي تطـوير الجامعـة والمحافظـة بشـكل عـام.. كمـا ويعـد مـن ابـرز الشخصـيات العلميـة والقامـات. التـي تتمتـع بكارزمـه رائعـة.. اسـتاذي رحمـه الله. لـه فضـل عليـه في الدراسة الأولية والعليا".

4- ا.م .د انـور صـباح محمـد الكلابـي: التدريسـي/ فـي جامعـة المثنـى/ كليـة التربيـة للعلـوم الانسـانية / قسـم الجغرافيـة كتـب بحقـه" الاسـتاذ الـدكتور رضـا عبـد الجبـار الشـمري رحمـه الله ، أحـد القامـات العلميـة فـي علـم الجغرافيـة ... رحـل مبكـراً وأخـذ معـه العلـم الغزيـر والأفكـار الخلاقـة فـي علـم الجغرافيـة ، التـي كانـت سـتنفع البـاحثين والمهتمـين بهـذا التخصـص الحيـوي ... رحمـه الله واسكنه فسيح جناتـه . تتلمـذت علـى يديـه وأنـا فـي مرحلـة الماجسـتير فـي ذات القسـم مـن العـام 2004 ، حيـث درسـت عنـده جغرافيـة الطاقـة فـي الكـورس الأول ، ودرسـني مـادة الاستشـعار عـن بعد فـي الكـورس الثـاني . كـان اسـتاذاً اكاديميـاً وعالمـا بتخصصـه فـي جغرافيـة الطاقـة ولديـه ملكـة فكريـة مميـزة فـي التـدريس وايصـال المعلومـة عبـر نافـذة البحـث الجغرافـي وفـق أصـول وضـوابط مـنهج البحـث الرصـين . وبالإضـافة لكونـه أكاديميـاً وعالمـاً جغرافيـاً ، فقـد كـان يحمـل مـن الانسـانية والتسـامح بـذات القـدر ، عـلاوة علـى تواضـعه وسـماحته و اخلاقـه العاليـة رحمـه الله . طيب الله ثراه واسكنه فسيح جناته".

5- د. علـي جبـار عبـد الله: جامعـة بابـل/ قسـم الجغرافيـة اجـاب "كـان عالمـا حقيقيـا أبـا روحيـا امتـاز بالابتسـامة الجميلـة التـي تبعـث الامـل والطمأنينـة عنـد الطالـب والشـخص الـذي يلتقـي بـه .. مـا

قدمه من علم وأثر يشفع له أن يكون أسطورة علماء الجغرافيا فقد أثبتت من خلال عمله ونقاشة في المحافل العلمية التي حضر فيها مكانة و دور الجغرافيا في التخطيط والتنمية لكافة جوانب الحياة.. ان الحرص والنصح الذي تحلى به فقيدنا وعالمنا واستاذنا جعلنا نكون أساتذة وله الفضل فقد تعلمنا من الكثير نسأل الله له الرحمة والغفران والجنة والرضوان".

6- م. جاسم وحواح شاتي: التدريسي على ملاك جامعة المثنى/ كلية التربية للعلوم الانسانية/ قسم الجغرافية الذي ثبت رده قائلاً " د. رضا (رحمه الله) درسنا عام ٢٠١٦ بالماجستير وكان مثالا للأستاذ الفاضل الذي يحتذى به جمع كل الصفات العلمية والانسانية وكان يتمتع بعلمية كبيرة جدا وشاملة لكثير من التخصصات الجغرافية وغير الجغرافية وجميع محاضراته كانت مليئة بالمعلومات القيمة ولا تشعر بالملل منها بفضل اطلاعه وخبرته الكبيرة في مجال التعليم وكان حريص على ايصال المعلومة بكل امانه وحيادية بعيدا عن الميول والتحيز فضلا عن كونه قريبا من الطلاب ولا توجد اي حواجز تفصله او تمنعه من المساعدة بشتى انواعها وانا شخصيا كنت اتمتع بمحاضراته وكان يهتم بكل طالب ويمازحه في بعض الأحيان فعلا خسارته كبيرة ولا تعوض . رحمه الله واسكنه فسيح جناته".

7- م. م شفاء حسين هندي: التي تعمل على ملاك وزارة التربية اجابت بالرد قائلة " يعد دكتور رضا الشمري مرجع تدريسي وقامة من قامات العلم للفكر الذي يحمله والصفات التي يتصف بها .. كانت لي تجربة مفيدة لمنحي مقعد في محاضرة الدكتور ولمست منه دور المعلم والمرشد والاب لسنة ٢٠١١ -٢٠١٢ في مادة الجغرافية السياسية .. فهنيئا لمن كان له نصيب مع الدكتور سواء في التدريس او الاشراف".

الباحثة ايضاً من طلبته اذ تجد من الاوفى والاجدر التعرض لسيرته ومساره العلمي الاكاديمي ليتعرف الباحثين الجدد على الاثر المتروك في نفوسهم لما للكلمات الراسخات والقلب الكبير والفعل الجميل والتعاون والنصح المبذول من خلاله فهي صفات اتسم بها معلمنا.

خاتمة القول... ان سمو الخلق سعة الصدر والخلفية العلمية الغزيرة وحب العلم واحتواء التخصص تجلت في اسلوبه وطرق ايصال المعلومة وتمكنه من الحديث لساعات طوال مشوقة دون كلل او ملل وهو ينتقل من المهم الى الاهم دلالة على الاستيعاب وتدارك مشكلات الواقع من خلال تقديم قراءة واقعية بعمق واحاطة لكافة الجوانب والمتغيرات السياسية والاقتصادية وامكانية تطويع المعالجات التنموية لما يخدم البلاد.

صورة(1)

الدكتور رضا عبد الجبار الشمري داخل قاعات الدرس

المصدر: من الملفة الخاصة بالدكتور الشمري

المبحث الثالث: المنهجية العلمية لدكتور رضا عبد الجبار الشمري واثرها في الدراسات العليا.

ان كان المنهج هو الاساس في اعداد الطريق الصحيح لكل دراسة لما يوفره من مسار منظم يتحدد على الباحث السير وفقه ليتمكن من كشف الضبابية حول أي مشكلة او ظاهرة معدة للدراسة القائمة، فأن المنهجية تعد سلم يتوجب على أي باحث ان ينظم السير نحوه وبخطوات مدروسة ومعدة فهو بحق مخطط الدراسة يتوجب اعداده قبل الشروع بالكتابة، بالفعل تجد ان لمعلمنا منهجاً علمياً واضحاً في مؤلفاته فتجد ان المنهج الوصفي والمنهج التحليلي والمنهج التاريخي والمنهج الوظيفي واخيراً المنهج المورفولوجي كانت حاضرة في كتبه، في حين اعتمد المنهج الوصفي والمنهج التجريبي والمنهج التحليلي والمنهج المسحي والمنهج المكاني السلوكي في انجاز ابحاثه، اما عن مخطط الدراسة (المنهجية) فقد اعدت ليتنقل بين محاور تلك الابحاث بطريقة سليمة بعيدة عن التعقيد والابهام. الا ان ما تود الباحثة من الوصول اليه ان الشمري في نتاجه اعتمد المنهج العلمي الجغرافي الذي يخدم الفرع من التخصص ويمكنه من الوصول الى نتائج لكن في الوقت نفسه نقل تلك الآلية في تنظيم مسار الدراسات التي اشرف عليها. لعل الباحث في الفكر الجغرافي واخص بالذكر هنا يسلط الضوء على عدة جوانب عند وصوله لهذا الشق من الدراسة، اهمها ما هو دور الدكتور الشمري "رحمه الله" من الدراسات العليا في جامعة القادسية وجامعات العراق الاخرى؟ ونعني هنا دوره في التأسيس و التدريس والاشراف، يسبقها تساؤل من اي مدرسة جغرافية تخرج عالمنا؟ وكيف نقل الاثر العلمي لأجيال الجغرافية التي نضجت تحت يديه وتتلمذت من خلقه وعلمه؟ وهل اثرت افكاره الواعية في نضج افكار الباحثين ممن اشرف عليهم؟ ولكي نستعرض هذا المشوار من الاثر لا بد من الاحاطة به منذ بداية هذا المشوار وعلى مرحلتين:

اولاً- مرحلة الانضمام الى الدراسات العليا: يعد عام 1999/1998 البداية الحقيقية لافتتاح الدراسات العليا داخل جامعة القادسية/ كلية الآداب/ قسم الجغرافية وكان لمعلمنا السبق في

تواصل الاعداد والانجاز، اذ مثلت ايضاً البداية الحقيقية للانضمام والمضي في مشوار التدريس فيها عام 2001. اذ مارس مهنة التدريس لمواد عديدة منها خلال مرحلة الماجستير : (خرائط موضوعية – استشعار عن بعد – مشكلات سياسية – مشكلات جيوبولتيكية – تنمية ريفية)، اما الدكتوراه فقد درس الاتي : (الخرائط البشرية، تطبيقات على الاستشعار من بعد). وليكون عضواً هاماً في لجانها العلمية والتدريسية ولم يقتصر دوره داخل جامعته فحسب بل تعدى الى الاسهام في استحداث دراسة الدكتوراه في كلية التربية للبنات / جامعة الكوفة عام 2008 . ثم افتتاح الدراسات العليا في قسم الجغرافية / كلية التربية للعلوم الانسانية/ جامعة المثنى عام 2014، و كانت له مساهمة واضحة من نصيب طلبتها للعام الدراسي 2015/2014 ولسنتين متتاليتين واشرافه على طالبتين ايضاً، اذ قام بتدريس مادة (**التخطيط والتنمية)** ولحرصه على سلامة طلبته رفض مجيئهم الى جامعة القادسية، بينما هو تحمل عناء السفر وضغط جدول مهامه والانتقال اسبوعياً لمحافظة المثنى ليتم القاء بطلبته يوم الاربعاء من كل اسبوع.

ثانياً– المنهجية العلمية في التدريس والاشراف: لقد اشرنا مسبقاً لما للجهد الميز والاصرار والحماس لعالمنا من اهمية كبيرة في توسعة وارتقاء واقع الدراسات في العراق، فهو يشكل جزءاً من مؤسسة دامت على مدار عشرات السنين من الاعداد للكوادر التعليمية التربوية التي غذت جامعات العراق منذ تأسيس الدراسات العليا فيها حتى وفاته "رحمه الله"، لا سيما وان الدكتور كان حريصاً على احداث نقلة نوعية في الاعداد المقبولة والموضوعات المقترحة وان تكون موضوعات حديثة تطبيقية بالإمكان الاستعانة بها من قبل الجهات المعنية الغاية منها ان تكون الدراسة الجغرافية موضع المعين لمواجهة العقبات والحد منها.

ان دل على شيء انما يدل على مدى الاهتمام بهذا الحقل العلمي الذي اغنى وارفد تلك التوجهات لطبيعة النصح والتوجيه المقدم من الرواد خلال سنوات تدريسه فهو خريج جامعة بغداد الام منذ سنوات الاولى في الالتحاق مطلع ثمانينات القرن الماضي، بهذا الحقل من التخصص وحتى دراسة الدكتوراه عام 2004، لما لها من دور في اغناء ملكته العلمية وحدة بصيرته لما تبنته من كوادر علمية خريجة جامعات عالمية وعربية تعددت المدارس وتكامل الآراء ونضجت الافكار في رحاب جدرانها.

لم ينتهي الدور في التدريس فحسب بل بلغ كماله في الاشراف وهنا يتضح اهتمامه وحرصه في ضرورة فهم الطالب الباحث لاختياره وتتبع خطوات موجهه في التحليل بغية فهم المضمون ووضع استراتيجيات بعيدة المدى كحلول.وعن منهجه وافكاره ومدى تأثيره في الجيل

الجغرافي فبالإمكان معرفة ذلك بعد التعرف على بعض طلبته و نوع الدراسات التي اشرف عليها يوضحها الجدول(3).

الجدول (3)

الرسائل و الاطاريح الجامعية التي اشرف عليها الشمري للمدة(2001-2018)

ت	اسم الطالب	العنوان	نوع الدراسة	الجهة المانحة	التخصص	السنة
1	سفير جاسم حسين	تحليل الواقع السكني في مدينة السماوة دراسة في جغرافية المدن	رسالة ماجستير	جامعة القادسية- كلية الآداب	جغرافية المدن	2001
2	اياد عايد والي	دور المقومات الجغرافية في بناء الوزن السياسي للسودان- دراسة في الجغرافية السياسية	رسالة ماجستير	جامعة القادسية- كلية الآداب	جغرافية سياسية	2005
3	عدنان عودة فليح	أفغانستان واهميتها الستراتيجية في محيطها الاقليمي والدولي دراسة في الجغرافية السياسية	رسالة ماجستير	جامعة القادسية- كلية الآداب	جغرافية سياسية	2006
4	حيدر عبود كزار	التحليل الجغرافي للإمكانات السياحية وتنميتها في محافظة القادسية	رسالة ماجستير	جامعة القادسية- كلية الآداب	جغرافية التنمية	2006
5	لطيف كامل كليوي	التحديات الاقليمية والدولية التي تواجه المشروع النووي الايراني دراسة جيوبوليتيكية	رسالة ماجستير	جامعة القادسية- كلية الآداب	جغرافية سياسية	2008
6	صبار لهمود حسين	انتخابات مجلس محافظة القادسية دراسة في الجغرافية السياسية	رسالة ماجستير	جامعة القادسية- كلية الآداب	جغرافية سياسية	2010
7	فاضل جويد عداي	الاستيطان الريفي في ناحية القاسم- محافظة بابل	رسالة ماجستير	جامعة القادسية- كلية الآداب	جغرافية التنمية	2012
8	عباس حمزة علي	مشكلة المياه في العراق في ظل التغيرات المناخية واثرها على الامن المائي العراقي	رسالة ماجستير	جامعة القادسية- كلية الآداب	جغرافية سياسية	2011
9	فاهم محمد جبر	التوازن بين نمو السكان وانتاج الحبوب في العراق دراسة في الجغرافية السياسية	رسالة ماجستير	جامعة القادسية- كلية الآداب	جغرافية سياسية	2011
10	محمد زباري مؤنس	النفط وتأثيره في التنمية الاقتصادية والسياسية والاجتماعية لدولة الكويت	اطروحة دكتوراه	جامعة البصرة	جغرافية سياسية	2012
11	عبد الكاظم فالح مهدي	الاستيطان الريفي في ناحية السدير- محافظة بابل	رسالة ماجستير	جامعة القادسية- كلية الآداب	جغرافية التنمية	2012
12	زينب جبار فرج	الغاز الطبيعي وامكانات استثماره لإنتاج الطاقة في العراق/ دراسة في جغرافية الطاقة	رسالة ماجستير	جامعة القادسية- كلية الآداب	جغرافية الطاقة	2013
13	فقار عبد الشهيد العيساوي	انتخابات مجلس محافظة النجف للدورتين 2005 و2009 دراسة في الجغرافية السياسية	رسالة ماجستير	جامعة القادسية- كلية الآداب	جغرافية سياسية	2014
14	صباح شلوح	الاستيطان الريفي في ريف مركز قضاء الشامية	رسالة ماجستير	جامعة القادسية- كلية الآداب	جغرافية التنمية	2014
15	صلاح خلف رشيد	التمثيل الكارتوكرافي لعناصر المناخ في محافظات ميسان والبصرة وذي قار	رسالة ماجستير	جامعة القادسية- كلية الآداب	خرائط	2014
16	عاتكة فائق رضا	الوظيفة الصحية واقليمها في مدينة الشامية	رسالة ماجستير	جامعة القادسية- كلية الآداب	جغرافية الخدمات	2016

17	حنين حميد عبد	واقع الاستيطان الريفي في ناحية السنية وامكانية تنميته	رسالة ماجستير	جامعة القادسية– كلية الآداب	جغرافية التنمية	2016
18	ضحى مجيد حسن	الابعاد الجغرافية والجيوبولتيكية للإرهاب في العراق وامكانية مواجهتها	رسالة ماجستير	جامعة القادسية– كلية الآداب	الجغرافية السياسية	2016
19	زينب يعقوب يوسف	التحليل المكاني للخدمات التعليمية في ريف قضاء الديوانية تنميتها	رسالة ماجستير	جامعة القادسية– كلية الآداب	جغرافية الخدمات	2017
20	عباس حمزة علي	التخطيط الاستراتيجي للتنمية الريفية في قضاء عفك	اطروحة دكتوراه	جامعة القادسية– كلية الآداب	جغرافية التنمية	منجز
21	خلود علي حسين	الخدمات الصحية وكفاءتها في محافظة القادسية دراسة في جغرافية الخدمات	اطروحة دكتوراه	جامعة القادسية– كلية الآداب	جغرافية الخدمات	منجز
22	فاطمة عوض كاطع/ اشراف خارجي	تنمية الاستيطان الريفي في ناحية المجد	رسالة ماجستير	جامعة المثنى– كلية التربية للعلوم الانسانية	جغرافية التنمية	2016
23	اسراء جمال كاظم/ اشراف خارجي	استثمار الامكانيات الجغرافية للتنمية الريفية في قضاء الخضر	رسالة ماجستير	جامعة المثنى– كلية التربية للعلوم الانسانية	جغرافية التنمية	2018

المصدر: من عمل الباحثة بالاعتماد على جرد الرسائل و الاطاريح التي اشرف عليها.

النظر في الجدول اعلاه يشير الى ان هناك 23 دراسة ما بين 20 رسالة و 3 اطروحة تم حصرها من الدراسات التي اشرف عليها دكتورنا الراحل وضمن تخصصات جغرافية متعددة تصدرها الجانب السياسي بواقع 9 دراسة، يأتي بالمرتبة الثانية جغرافية التنمية بواقع 8 دراسة، تليها جغرافية الخدمات بواقع 3 دراسة، ليكون نصيب كلاً من جغرافية الطاقة والتمثيل الخرائطي دراسة واحدة، كان اولها رسالة في جغرافية المدن اشرف عليها عام 2001 كأول اشراف للدكتور على طلبة الدراسات العليا الماجستير رسالة بعنوان " **تحليل الواقع السكني في مدينة السماوة دراسة في جغرافية المدن** " للطالب "**سفير جاسم حسين**"، واخرها كان عام 2018، رسالة ايضاً بعنوان " **استثمار الامكانيات الجغرافية للتنمية الريفية في قضاء الخضر** " للطالبة "**اسراء جمال كاظم**" وهي أشراف خارجي من جامعة المثنى كلية التربية للعلوم الانسانية. ولما كانت تلك الدراسات تعبر عن اصالة الاختيار كونها منجز علمي لم يسبق تناوله لذا فهي قيمة علمية حقيقية توضح مدى تمكن المشرف والباحث و من خلالها ايضاً بالإمكان ان نحدد نوع المنهج المعتمد، وكذلك طبيعة المنهجية التي تأثر فيها طلبته لمعالجة الظواهر الجغرافية حينها وكيف اعتمدت تلك الدراسات التجديد عبر جمع المصادر واجراء المسح الميداني وتقفي الاثر لعالمنا في الاعداد والانجاز.

1- **تحليل الواقع السكني في مدينة السماوة دراسة في جغرافية المدن:** تعد الاشراف الاول لدكتورنا عام 2001، وكانت لطالب الماجستير" **سفير جاسم حسين**" جامعة القادسية/ كلية الآداب، عالجت مشكلة مهمة الا وهو الواقع السكني برؤية جغرافية تحليلية بعد ان اعد لها

استمارة استبيان ليحصل الباحث على مجمل المعلومات التفصيلية ويكون على دراية بشتى المعطيات الدقيقة.

مما تتطلب الكشف عن الواقع السكني والتعرف على المشكلات الواقعية ومحاولة الخروج بمعالجات تلائم الحاجة الفعلية. اذ تم اختيار المنهج الوظيفي في الدراسة واعتماد التحليل البياني، كما ويحدد منطقة الدراسة وفق التصميم الاساس للمدينة البالغ مساحتها 500هكتاراً، تمتد بمحاذاة نهر السوير شمالاً و المملحة جنوباً ومنطقة الزريجية شرقاً ومنطقة المهدي غرباً. اما زمانياً فهي تتفق مع سنة الدراسة.

و لا تمام دراسته تطلب اعتماد العمل المكتبي الذي يتوافق مع مشكلة الدراسة ذات الصلة، والاحصاءات الرسمية والتقارير الحكومية، فضلاً عن الدراسة الميدانية واجراء المسح الميداني والمقابلات الشخصية فضلاً عن الاستمارة سابقة الذكر.

وعن هيكلية الدراسة توجب ان تقسم الى اربعة فصول: الفصل الاول: الخصائص الطبيعية لموضع مدينة السماوة. الفصل الثاني: عوامل نشأة مدينة السماوة ومراحل تطورها. الفصل الثالث: التركيب السكني لمدينة السماوة والعوامل المؤثرة فيه. الفصل الرابع: مشاكل السكن والحلول المقترحة.

فقد اضاف 25 جدولاً و 11 خريطة ما بين موقع المدينة واستعمالات الارض فيها وشبكة الطرق، ثم 9 اشكال توضيحية. وملحقين، ليتمكن من الخروج بالحلول المقترحة تلتها الاستنتاجات والتوصيات ثم قائمة المصادر العربية والاجنبية.

2- أفغانستان واهميتها الستراتيجية في محيطها الاقليمي والدولي دراسة في الجغرافية السياسية: اشرف عليها معلمنا عام 2006، لطالب الدراسات العليا " **عدنان عودة فليح الطائي**" في كلية الآداب/ جامعة القادسية وكانت الغاية الحقيقية منها ما تتمتع به افغانستان من اهمية استراتيجية دعت الضرورة كشف ابعاد تلك الاهمية ، لذا تصدرت المشكلة الرئيسية للدراسة بالاتي: " **ما هو سبب تزايد الاهمية الستراتيجية لأفغانستان اقليماً ودولياً في العقود الاخيرة**"، ولتكون الاجابة الاولية لها " **موقع افغانستان يحتل اهمية جيوبوليتيكية كبيرة، فقد كان يعد جزءاً من البطن الرخوة للاتحاد السوفيتي السابق مما دفع الاتحاد السوفيتي الى احتلالها مباشرة" (الطائي،2006،ص4).**

اما الهدف الذي تسعى اليه الدراسة كشف الاسباب التي تقف وراء تلك الاهمية الاستراتيجية عن طريق افتراش مجمل المقومات الطبيعية والسكانية والاقتصادية والتعرف على انظمتها الاقتصادية والسياسية ثم الخوض في مشكلاتها الحدودية والسياسية وطبيعية العلاقات مع المحيط الاقليمي في ظل النظريات الجيوبوليتيكية القديمة والحديثة.

اما عن الاهمية ان المنطقة موضوع الدراسة ذات الاثر البالغ في مجرى الاحداث الكبيرة مما يجعل الهيمنة عليها الهيمنة على وسط وجنوب اسيا. كما ويحدد الباحث منطقة الدراسة بأبعادها المكانية كونها احدى دول وسط وجنوب اسيا اما الزمانية فهي تعني بالأحداث القائمة في العقود الثلاث الاخيرة من القرن العشرين حتى عام 2004.

في حين يحدد المنهج المتبع في انجاز الدراسة فقد اعتمدت على اكثر من منهج اولها المنهج التحليلي ثم المنهج التاريخي ليتتبع التطورات التاريخية حال حاجة الدراسة اليها، فضلاً عن المنهج الاقليمي الذي يتبنى موقع الدراسة ويحدد مقوماتها.

اما عن الهيكلية التي اعتمدتها الدراسة استهلت بمقدمة شاملة وخمس فصول كالاتي: الفصل الاول: المقومات الجغرافية الطبيعية لأفغانستان. الفصل الثاني: المقومات البشرية لأفغانستان. الفصل الثالث: مراحل البناء السياسي للدولة الافغانية. الفصل الرابع: افغانستان ما بعد الاحتلال الامريكي. الفصل الخامس: الاهمية الاستراتيجية لموقع افغانستان في ظل التغيرات الدولية الجديدة.

تلتها الاستنتاجات والتوصيات الوثائق واختتمت بالمصادر المكتبية والتقارير العلمية التي تفي بالدراسة، مع اضافة 13جدولاً و 24 خريطة و 4 اشكال.

لتصل في نهاية المطاف الى ان افغانستان طبيعياً تعد دولة فقيرة ووقوعاً في وسط وجنوب اسيا جعلها تحتل موقعاً استراتيجياً وسط قوى كبرى متناقضة لكن موقعها يشكل نقطة هامة للولايات المتحدة الامريكية لتكون منفذاً للهيمنة على جمهوريات اسيا الوسطى الغنية بالثروات الاقتصادية.

3- **التحديات الاقليمية والدولية التي تواجه المشروع النووي الايراني دراسة جيوبوليتيكية:** من ضمن سلسلة الدراسات في الجغرافية السياسية برزت حلقة قيمة وثقت عام 2008 اشرف عليها مؤلفنا لطالب الدراسات العليا " **لطيف كامل كليوي**" في جامعة القادسية/ كلية الآداب، حدد الهدف الاسمى وراء الاختيار الاهمية البالغة لموقع الدراسة لذا استهلت بالمطلع الاتي " **تتمتع الجمهورية الاسلامية بأهمية جيوسياسية تشكل حلقة الوصل بين اقاليم مهمة في وسط وجنوب وغرب اسيا، فهي تربط اسيا الوسطى بالمحيط الهندي والخليج العربي كما تربط جنوب اسيا بإقليمي القوقاز والبحر الاسود، فضلاً عن انها كانت ممراً لطريق الحرير الذي يربط الشرق الاقصى بالغرب**" (الجابري، 2008، ص1).

وكان التساؤل الاول لها " **ما التحديات الاقليمية والدولية التي تواجه المشروع النووي الايراني وما دوافعها واسبابها**"، وترك الباحث فرضية كإجابة اولية " **ان موقع ايران الجيوستراتيجي وامكانياتها الجيوبولتيكية وطبيعة نظامها السياسي الممانع للتوجهات**

الامريكية الصهيونية في منطقة الشرق الاوسط وهو الذي يقف وراء بروز هذه التحديات والتوجهات الامريكية الغربية غير الشرعية"(الجابري،2008، ص8) .

اما عن الهدف الكشف عن التحديات الاقليمية والدولية التي تواجه المشروع الامريكي، مع تبيان المقومات الطبيعية والبشرية والسياسية التي تتمتع بها المنطقة التي ترفع ثقلها السياسي وتعزز ثقلها الجيوبولتيكي.

في حين يستعرض الاهمية من اعداد هذه الدراسة لتكون مصدراً جديداً يغذي المكتبة الجغرافية كونها استعرضت طبيعة الاستخدامات النووية بشقيها السلمي والعسكري وفق التوزيع الجغرافي. ثم يحدد موقعها من دول جنوب غرب اسيا فضلاً عن كونه عين المدة الزمانية (1960-2007). ليختر مساراً للدراسة من خلال المنهج التحليلي الذي يستخدم في الدراسات والجيوبولتيكية والجغرافية السياسية، فضلاً عن المنهج التاريخي الذي تتطلبه الدراسة بأبعادها التاريخية وحقائقها.

لتقسم الدراسة على اربعة فصول بعد المقدمة الشاملة كالاتي: الفصل الاول: مراحل تطور الاستخدامات النووية دولياً وايرانياً. الفصل الثاني: العوامل الجغرافية والسياسية المحفزة على قيام المشروع النووي. الفصل الثالث: التحديات الاقليمية التي تواجه المشروع النووي الايراني. الفصل الرابع: التحديات الدولية التي تواجه المشروع النووي الايراني.

وضمنت الدراسة بـ 22 جدولاً و 30 خريطة، 5 اشكال توضيحية لتصل الى الاستنتاجات والتوصيات و تختم بقائمة المصادر والمراجع العربية والاجنبية . وحقيقة اكدت عليها الدراسة ان المشروع النووي يعود الى عام 1960 عندما كان الشاه حاكما لإيران وضمن الدعم الامريكي، وبعد سقوطه ومجيئ الثورة الاسلامية تغير الموقف الغربي ومانعت استمرار البقاء وان المشروع الامريكي فتح عهداً جديداً من المنافسة على اقناع التكنولوجيا النووية في المنطقة العربية.

4- التمثيل الكارتوكرافي لعناصر المناخ في محافظات ميسان والبصرة وذي قار: رسالة لطالب الماجستير " صلاح خلف رشيد الساعدي" اشرف عليها الدكتور عام 2014، دراسة اعتنت بالتمثيل الكارتوغرافي لخص اهميتها "تعد الخريطة عدة الجغرافي والاداة التي يحتاجها في دراساته سواء كانت طبيعية ام بشرية، اذ انه لا يستطيع انجاز دراسته دون الاعتماد على الخريطة. وهي اداة ووسيلة الجغرافي التي ينطلق منها في تحليلاته او يستخدمها في توزيع الظواهر مكانياً وتوضيح تباينها"(الساعدي، 2014، ص1) اذ حددت مشكلة الدراسة بالتساؤل الاتي" ماهي الطرق والوسائل الخرائطية الاكثر ملائمة في تمثيل عناصر المناخ وهل هناك طريقة لتمثيل كل عنصر من عناصر المناخ المختلفة " ليكون الجواب الاولي لها " ان لكل نوع من انواع الخرائط المناخية طرائقه ووسائله المناسبة لتمثيل كل عنصر من عناصر المناخ

المختلفة"، وكان الهدف هو توضيح مفهوم الخرائط المناخية واهميتها وطريقة اعدادها وتمثيلها وتعيين الطريقة المثلى للتمثيل ثم توزيع عناصر المناخ وتوضيح اسباب التفاوت وفق اعتماد نظم المعلومات الجغرافية (GIS)، مما جعله يعين اهمية الدراسة كونها نابعة من اهمية الخريطة ذاتها وامكانية وضع توزيع جغرافي واجراء مقارنة حقيقية.

بينما حدد الدراسة مكانياً بمحافظات البصرة وميسان وذي قار، في حين التحديد الزمني تحدد بدورة مناخية ممتدة من (1980–2010). وعن منهج الدراسة فقد لزم اعتماد منهجين هما المنهج الموضوعي والمنهج الوصفي القائم على تحليل الظاهرة الجغرافية ضمن الخرائط المناخية. **اما عن هيكلية الدراسة فقد استوجبت ان تقسم على اربعة** فصول تسبقها مقدمة شاملة وفق الاتي: الفصل الاول: الخريطة المناخية مفهومها واهميتها وتصنيفها. الفصل الثاني: نظم المعلومات الجغرافية ومراحل اعداد خرائط المناخ. الفصل الثالث: تمثيل خرائط عنصري الاشعاع الشمسي ودرجة الحرارة وتحليلها. الفصل الرابع: تمثيل خرائط عناصر الضغط الجوي والرياح والرطوبة النسبية والامطار وتحليلها. كما واضاف 15 جدولاً مثل المعدلات الشهرية والسنوية للإشعاع الشمسي ودرجات الحرارة وسرعة الرياح ومجموع الامطار والرطوبة وغيرها، واجمالي خرائط بلغ 58 خريطة، اما الاشكال فقد بلغت 27 شكلاً، خلصت الدراسة بالنتائج والمقترحات التي كان في مقدمتها ان الخرائط المناخية تعتمد البيانات المقاسة من المحطات وهناك تباين واضح مكانيا وزمانيا في التوزيع وان اهم طرق التمثيل هي التدرج المساحي بدلاً عن خطوط العنصر المناخي المتساوي.

5- استثمار الامكانيات الجغرافية للتنمية الريفية في قضاء الخضر: وعن جغرافية التنمية كان لدكتورنا اشراف عام 2018 وتعد هي الرسالة الاخيرة لإشرافه وفق ما تم احصائه من نتاجه العلمي وكانت لطالبة الماجستير " اسراء جمال كاظم العبيدي" من جامعة المثنى/ كلية التربية للعلوم الانسانية عللت الباحثة سبب الاختيار الى " المساهمة في تحقيق التنمية الريفية في ريف قضاء الخضر من خلال الكشف عن الامكانيات الطبيعية والبشرية والتخطيط لاستثمارها وكذلك الكشف عن كيفية التوزيع الجغرافي للاستيطان الريفي في ريف القضاء والعوامل المؤثرة في هذا التوزيع وصولا الى ايجاد افضل السبل في بناء الريف من خلال خطة تطويرية تنموية شاملة للمنطقة"(العبيدي، 2018، ص1). لذا اتسمت المشكلة الرئيسة بالاتي " ما الامكانيات الطبيعية والبشرية التي يمكن استثمارها في تحقيق التنمية الريفية في قضاء الخضر؟"، لتضع لها اجابة اولها مفادها "ثمة امكانيات جيدة للتنمية الريفية في قضاء الخضر يمكن استثمارها في تحقيق التنمية الريفية اذا ما تم اعداد خطة للتنمية الريفية".

لكن يبقى هدف الدراسة النهوض بالواقع الاجتماعي والاقتصادي والخدمي والعمراني بعد ان يتم تحديد المقومات والشروع لوضع الخطط التنموية لها الغاية منها النهوض الواقع المعيشي

لسكانها وجعل منها مستوطنات تقدم خدمات لسكانها وسكان الريف المجاور. زد على ذلك ووفق منهجية علمية تحدد الباحثة حدود منطقة الدراسة بريف القضاء الواقع في القسم الشرقي من محافظة المثنى بينما البعد الزماني فهو خلال عام 2016مع التطرق لسنوات سابقة وفق مقتضيات الدراسة، لتتمكن من استشراف الافق المستقبلي الذي يمتد حتى سنة 2025 تبعا لنمو السكان والحاجة للخدمات. ما ان تم الاخذ بها من قبل المعنيين. ليبقى المنهج المختار للدراسة هو المنهج الوصفي والتحليلي بعد تحليل البيانات الاحصائية وكذلك المنهج النظامي الذي ساهم في دراسة الامكانيات الطبيعية والبشرية ثم اعطاء توزيع جغرافي لتلك المستوطنات واعتماد اساليب كمية في اعداد الرسائل والاشكال البيانية. فقد وقت الدراسة بأربعة فصول بعد المقدمة التفصيلية: الفصل الاول: الامكانيات الطبيعية للتنمية الريفية في قضاء الخضر. الفصل الثاني: الامكانيات البشرية للتنمية الريفية في قضاء الخضر. الفصل الثالث: واقع الاستيطان الريفي والخدمي والعمراني في ريف القضاء. الفصل الرابع: الافاق المستقبلية لاستثمار الامكانيات الجغرافية للتنمية الريفية في قضاء الخضر.

وقد اعتمدت الدراسة على الجانبين المكتبي والدراسة الميدانية بعد اجراء الزيارات واجراء المقابلات الشخصية، واستمارة استبيان معدة لهذا الغرض، واضافة 86 جدولاً، و25 خريطة، و20 شكلاً توضيحياً. ولتصل الباحثة في نهاية الانجاز الى ان الامكانيات متوافرة في ريف القضاء ولكن تتطلب الخطط والجهود لتحقيق التنمية للنهوض بالخدمات وتوقيع التنمية الصحيحة فيها، ويتصدر التوصيات ضرورة النهوض بالواقع الصحي كونه يعاني من نقص الخدمات وتراجعها، مما يفضل تطبيق معايير تخطيطية صوب مجمل الخدمات وتحسينها. من اعلاه نجد تنوع حقول الجغرافية وفق ما تم دراسته من قبل طلبته وهذا دليل كاف على ان الشمولية سمته الاولى، كما وتنوعت المناهج العلمية تبعاً لها فهي ترتقي في الوصف اولاً والتحليل الدقيق ثانياً والاسلوب الكمي ثالثاً. لتساهم في اعداد جغرافي متقن لخطوات بحثه العلمي بدقة ودراية.

الشمري يرى في الرسائل و الاطاريح مشروعات يجب ان تبلغ مبتغاها وغايتها في تحقيق الاصلاح والمنفعة البشرية، وان تتبع خطوات منهجية صحيحة تختص بقلب الموضوعات بدون مقدمات مطولة، فهو يكتفي بالتعريفات الاجرائية للمصطلحات التي تقدم المعنى الحقيقي والفهم الصحيح متمسكة بمنهجية سليمة متفق عليها وانتقاء مناهج دراسية جغرافية واعية لاستيعاب الموضوع وقادرة على السير بالاتجاه السليم صوب تحقيق الهدف، لذا فهو يؤكد على ضرورة اتاحة الفرصة في الاختيار ومتابعة الباحث بدقة وتواصل مستمر ليمنح الباحث حرية التعبير والقدرة في اختيار النصوص والجرأة على التحليل، كونها تشكل دراسات تبنت افكار لا يمكن ان تكون مطروحة مسبقاً وانما تعتمد الاصالة والابتكار والحداثة. حقيقة الامر

ان الدكتور الشمري كان صاحب حضور متميز ضمن الاوساط الاكاديمية اذ ناقش العديد من الدراسات وقوم منها واشرف عليها ولأجل ان نوفي حقه ضمن هذا الجانب لنأتي وفق تسلسل سليم.

ولم يقتصر الدور على ذلك فحسب فالشمري لمع اسمه في العديد من المناقشات العلمية بشتى جامعات العراق كان اخرها بتاريخ 7/23/ 2020مناقشة طالب الماجستير " **خالد جياد هنيدي**" لرسالته الموسومة " **المقومات الجغرافية للتنمية في ناحية نفر**" والمقدمة الى مجلس كلية الآداب/ جامعة القادسية التي كانت بإشراق الاستاذ المساعد" **حيدر عبود كزار**" الجدول (4) يوضح دوره المشارك في ترأس وعضوية لجان العديد من طلبة الدراسات العليا.

الجدول(4)

مشاركات الدكتور رضا عبد الجبار الشمري في لجان المناقشات عضواً او رئيساً للمدة (2004-2020)

ت	اسم الطالب	نوع المشاركة	نوع الدراسة	التخصص	الجامعة	السنة
1	هيفاء نوري عيسى	عضواً	رسالة ماجستير	الجغرافية الزراعية	الكوفة	2004
2	رشا جبار محمد رضا	رئيساً	رسالة ماجستير	جغرافية المدن	الكوفة- كلية التربية للبنات	2005
3	مهدي فليح ناصر	رئيساً	اطروحة دكتوراه	جغرافية سياسية	البصرة	2005
4	صلاح هاشم زغير	عضواً	اطروحة دكتوراه	جغرافية المدن	البصرة	2005
5	حسون عبود دبعون	رئيساً	رسالة ماجستير	جغرافية المدن	القادسية- كلية الاداب	2005
6	حميد ياسر عبد الحسين الياسري	عضواً	اطروحة دكتوراه	جغرافية سياسية	بغداد	2005
7	محمد عباس مجيد	رئيساً	رسالة ماجستير	جغرافية الصناعة	القادسية- كلية الآداب	2005
8	ظلال جواد كاظم	رئيساً	رسالة الماجستير	جغرافية سياسية	الكوفة	2005
9	عادل مكي عطية	عضواً	اطروحة دكتوراه	جغرافية المدن	البصرة	2006
10	قصي فاضل عبد	رئيساً	رسالة ماجستير	جغرافية النقل	القادسية	2007
11	علي جبار عبد الله	عضواً	رسالة ماجستير	جغرافية المناخ	القادسية	2007
12	حسين عذاب عطشان	عضواً	اطروحة دكتوراه	جغرافية السكان	القادسية	2007
13	انتظار ابراهيم حسن	عضواً	اطروحة دكتوراه	جغرافية زراعية	القادسية- كلية الآداب	2007
14	يحيى عبد الحسن فليح	رئيساً	رسالة ماجستير	جغرافية المدن	القادسية- كلية الآداب	2008
15	عباس فاضل عبيد	رئيساً	رسالة ماجستير	جغرافية صناعية	القادسية- كلية الآداب	2008
16	مثنى مشعان خلف	رئيساً	اطروحة دكتوراه	جغرافية سياسية	المستنصرية	2009
17	فارس جواد كاظم	رئيساً	رسالة ماجستير	جغرافية النقل	القادسية- كلية الآداب	2009
18	بشار محمد عويد كشكول	عضواً	اطروحة دكتوراه	جغرافية سياسية	بغداد	2009

19	مجيد كاظم عبيد القريشي	عضواً	رسالة ماجستير	الجغرافية الزراعية	بابل	2010
20	رضا سالم داود	عضواً	اطروحة دكتوراه	جغرافية سياسية	بغداد– ابن رشد	2011
21	اسعد سليم لهمود	عضواً	رسالة ماجستير	جغرافية تنمية	الكوفة	2011
22	عدنان كاظم جبار	عضواً	اطروحة دكتوراه	الجغرافية السياسية	البصرة	2011
23	حسين جفات هدود	رئيساً	رسالة ماجستير	جغرافية سياحية	القادسية	2012
24	عدنان عبد الله حمادي	عضواً	اطروحة دكتوراه	الجغرافية السياسية	بغداد– ابن رشد	2012
25	ظلال جواد كاظم	رئيساً	رسالة ماجستير	الجغرافية السياسية	الكوفة	2012
26	امال هادي كاظم	رئيساً	رسالة ماجستير	جغرافية الخرائط	القادسية	2012
27	احسان فيصل مزهر	رئيساً	رسالة ماجستير	جغرافية تنمية	القادسية	2015
28	قحطان حسين محمد	رئيساً	رسالة ماجستير	جغرافية المناخ	القادسية	2016
29	سارة جبار كريم	رئيساً	رسالة ماجستير	جغرافية سياسية	المثنى/ كلية التربية للعلوم الانسانية	2016
30	مهيمن عبد الحليم طه	رئيساً	اطروحة دكتوراه	الجغرافية السياسية	الجامعة المستنصرية/ كلية التربية	2017
31	ياسر شلال عبد	رئيساً	رسالة ماجستير	الجغرافية السياسية	جامعة بغداد– كلية التربية ابن رشد	2018
32	خالد جياد هنيدي	رئيساً	رسالة ماجستير	الجغرافية السياسية	جامعة القادسية– كلية الآداب	2020

المصدر: من عمل الباحثة بالاعتماد على ملفة الدكتور الشمري.

من الجدول اعلاه لا يخفى ان امعان النظر فيه يشير الى اسهام الدكتور في اعداد الشريحة الاكبر من الجغرافيين المختصين في الحقل السياسي وهم اليوم يقودون تأهيل اجيال جديدة تحت هذا التخصص لتأثرهم بشكل واضح بأفكار وتوجهات الشمري وهم نقشت اسمائهم في رحاب هذا التخصص وتمكنوا من نقل افكارهم الى من تتلمذ على يدهم سواء في الدراسات الاولية او الدراسات العليا. زد على ذلك فلعمليته تم تكليفه كابساً علمياً للعديد من الرسائل منها في الجغرافية السياسية.

الاستنتاجات

1- الشمري من مواليد محافظة واسط من عائلة كريمة تنتمي لعشيرة الدغيرات الداور، متزوج ولديه اثنان من الابناء.

2- المد الجغرافي هو حصاد سنوات العمل وخلاصة الافكار العلمية الساعية للأخذ بالجغرافية نحو النضج والابداع والابتكار والشمري جغرافي متمكن ذو قلم حر شهدت له المناقشات والندوات والمؤتمرات مدى تمكنه العلمي ونضج افكاره وقدرته على قراءة الاحداث ووضع استراتيجيات بعيدة المدى.

3- الحضور المتمكن غرس في نفوس زملائه وطلبته مدى ارتقاء ملكته العلمية واعطاء المشورة ورجاحة الفكر وفق اسلوب ناضج وتصور واقعي.

4- حقق الشمري اضافة واقعية في الجغرافية كون اغلب طلبته هم اساتذة في جامعات العراق المتعددة، جعلت من ذكراه اثر طيب في نفوسهم وهم يقتدون به ويسرون على طريقه.

5- اعتماده منهجية سليمة وانتقاء مناهج دراسية جغرافية بين المنهج التحليلي و المنهج الوظيفي والتاريخي والوصفي والنظامي وفقاً للتخصص وبغية الوصول للهدف المنشود.

6- الشمولية والتكاملية سمت الشمري كما وانه اعتمد التقنيات الحديثة والاساليب الاحصائية والتمثيل الخرائطي كأدوات دعم في تقديم المادة الجغرافية المتكاملة.

7- اثرت المنهجية العلمية في تطور الجغرافية بشكل واضح، وكيف اتبع طلبته في دراساتهم ووفق تخصصاتهم من خلال تحليل تلك النصوص.

التوصيات

1- ضرورة دعم الجغرافيين في طباعة المؤلفات العلمية وتوثيقها لتكون في جميع المكتبات العراقية وبشكل متبادل ولتحقق الافادة الحقيقية لطلبة العلم والباحثين.

2- تشجيع طلبة الدراسات العليا بالتخصص في هذا الحقل من الجغرافية دعماً لتراث السابقين والمعاصرين.

3- يفضل ان تدرس مادة الفكر الجغرافي التي تمثل روح الجغرافية وفلسفتها فهي لا تقصر على مرحلة معينة بل يجب ان تتدرج مع مراحل الجامعة الاربعة الاولية ثم تبلغ منتهاها ضمن الدراسات العليا كونها رصيد معرفي علمي يغذي الملكة الجغرافية لدى الباحث.

4- تكثيف الدراسات الفكرية التي تعتني بنتاج عالم من علمائها فالانتقاء يقع لما للشخصية الجغرافية من مكانة حقيقية ودور فاعل في تطوير المدرسة الجغرافية العراقية.

(*) تم تناول النتاج العلمي للشمري بصورة تفصيلية بشكل ابحاث متعددة لما لها من اضافات حقيقية في واقع الجغرافية واختصر الباحث في عرض اثر الدكتور الشمري في نتاج طلبته من خلال التأثير في التدريس والاشراف.

(**) قد تزيد اعداد المشاركات عن 44 لاسيما وان للدكتور الشمري مشاركات فعالة حضورياً وافتراضياً الا ان ما تم تثبيته بناء على ما تم الحصول عليه من الملف الخاص من قبل عائلة الشمري.

Research sources

First - Books:

Al-Samarrai, Muhammad Ahmad, The Geographical Personality, The Genius of Man and the Place, 1st edition, Safaa Publishing and Distribution House, Amman, 2022.

Second - University theses:

1- Al-Jabri, Latif Kamel Kliwi, the regional and international challenges facing the Iranian nuclear project, a geopolitical study, Master's thesis, Al-Qadisiyah University, College of Arts, 2008.
2- Al-Zarkani, Zainab Jabbar Faraj, Natural Gas and its Investment Potential for Energy Production in Iraq/ A Study in Energy Geography, Master's Thesis, Al-Qadisiyah University, College of Arts, 2013.
3- Al-Saadi, Salah Khalaf Rashid, Cartographic Representation of Climate Elements in the Governorates of Maysan, Basra, and Dhi Qar, Master's Thesis, Al-Qadisiyah University, College of Arts, 2014.
4- Al-Taie, Adnan Odeh Falih, Afghanistan and its strategic importance in its regional and international environment, a study in political geography, Master's thesis, Al-Qadisiyah University, College of Arts, 2006.
5- Al-Obaidi, Israa Jamal Kazem, Investing in the Geographical Potential for Rural Development in Al-Khader District, Master's Thesis, Al-Muthanna University, College of Education for Human Sciences, 2018.

Third - Electronic forms:

1- An electronic form sent via e-mail to professors at Iraqi universities،2022. //https://forms.gle/MEVBig5p7KYoZev16
2- An electronic form sent via e-mail to some of the students of Professor Dr. Reda Abdul-Jabbar Al-Shammari, may God have mercy on him،2022. https://forms.gle/5YgYP6bzFFYqjjhz5
3- Salman, Iyad Abd Ali, information obtained by answering the electronic form, on 7/13/2022.
4- Al-Shammari, the family of Dr. Reda Abdul-Jabbar, information obtained by answering the electronic form،2022. https://forms.gle/MEVBig5p7KYoZev16.

Fourth - Personal interviews:

1- Al-Janabi, Iman Mahdi Kazem, personal interview, Al-Qadisiyah Governorate, on 6/2/2022.